

إعداد: فدى دبوس



موضوع حديثنا في هذه الصفحة. للتواصل: fidadabbous@gmail.com

العام ومواقف السياسيين والناشطين والفنانين عبر «فايسبوك» و«تويتر» و«يوتيوب» و«واتس آب» وغيرها من وسائل التواصل،

لا منظر لها. فالأزمات والثورات والآراء الفاعلة والناشطة لا تجد وسيلة أسرع من انتشارها عبر هذه الوسائل. آراء الشارع

لم تعد وسائل التواصل الاجتماعي عالماً افتراضياً فحسب، يعيش من خلاله الناس حياة افتراضية عبر شاشة، يقرأون عبارات

«الجب هو الحب»...  
الغرب يسوق مثلثيته

سول مقدسي

نشجعهم على أن ينالوا هذا الحق «تكوين عائلة» الذي هو نواة مجتمعاتنا ونقطة ارتكاز مهمة، وأثبتت قوتها منذ وجود أول إنسان على هذه الأرض؟ ولتسليم جدلا بأننا سمحنا بهذه الظاهرة فلا اعتقد أنها ستقف عند هذا الحد، إذ سيطالبون بالتبني حتى يعيشوا حالة الأبوة أو الأمومة، وهذا سيكون مبرراً إذ لا منطق في منع التبني طالما سمح بزواج المثليين، وإذا قاموا بالتبني كيف ستكون حالة هذا الطفل المُتبني وهو يبصر النور وتتفتح مداركه على مشهد غريب وهو وجود أبوين أو أمين بدلا من أم وأب! وما هي المشاعر التي سيحصل عليها نتيجة وجود جنسين متشابهين؟ إذ سيكون نواة لتغيير نفسي في طبيعته قد تؤدي لأن يبلغ بطريقة غير طبيعية، وبالتالي «فرط المسبحة» وعلى الدنيا السلام.

هذه الحالة تنكزنا بالمدارس غير المختلطة إذ تنشأ شاباتنا أو شبابنا في هذه المدارس لفكرة كبيرة وهم لا يعرفون بأن هناك جنسا آخر غيرهم ويكون مغنيا عنهم أو عنين تماما، ولا يملكون أدنى معرفة عن ماهية تكوين الآخر، وعند الحياة العملية تكون الكارثة إذ سيكون عليهم اجتياز مراحل ضمن جامعاتهم أو أماكن عملهم أو حتى في الزواج، من أجل التعرف إلى هذا الآخر وفي أغلب الحالات تكون النتائج مأسوية.

وبالعودة إلى موضوعنا، كيف من الممكن أن نفرح لهذا القرار بينما نحن في مجتمعاتنا، ما زلنا نكافح من أجل قانون مدني ومن أجل زواج «حقيقي» مدني يضمن للرجل والمرأة الاستقرار والحب والكفاح من أجل تكوين أسرة حقيقية وطبيعية لا يسودها سوى الحب بعيدا من الدين ومن العادات والتقاليد. كيف لنا أن نسمح ونشجع بينما يوجد هنا بيتنا أشخاص لا يؤمنون بوجود الآخر؟ كيف من الممكن أن نشجع هذه الحالة ونحمل علما ملونا يرمز لدلالات لا تعنيها في الوقت الحالي، بينما هناك لون واحد طاق وهو اللون الأحمر، كيف من الممكن أن نقرح بينما هناك خطر حقيقي يحيط بدولنا وشبابنا ويهدد أحوالنا ومستقبلنا وأرضنا وقيمنا؟ لا نستطيع حتى أن نقف صامتين ونقول إن هذه القضية لا تعني شخص بينما في قضية تهدد مجتمعاتنا ووجودنا واستمراريتها، ولا يجب أن نقف مكتوفي الأيدي فاسحين الطريق لشبابنا بأن ينجزوا إلى قضايا ليست من قضايانا الوجودية، في حين أن أرضنا تستباح وأطفالنا وشبابنا ونسأؤنا يغتصبون كل يوم وفي كل ثانية، ولم نر أي تحرر من هؤلاء الشباب أو من العالم المتشدد بالإنسانية لنصرة هؤلاء الأشخاص الذين لا يعرفون منذ 5 سنوات أي حق من حقوق الإنسان.

كفانا انجراراً وراء أمور لا تعنينا كسوريين، ولنجد طريقة تحتوي من خلالها مثل هذه الحالات إذا كانت موجودة بيننا، ولكن وفق مبادئنا نحن وأفكارنا نحن وما يتناسب مع وجودنا وهو يتنا. ولكن في هذا اليوم المشهود نفسه، استشهد العديد من الشباب والأبطال الذين يكافحون ويقاثلون متخليين عن حبيبتهم وزوجاتهم من أجل استمراريتنا ووجودنا، هم أهم في حال كنا نريد أن نشور افتراضياً أو إلكترونياً، فليتنا أن نشكرهم ونقدرهم لا أن نقدر قرارا يمحو قوة شاب أو شابة بالمقاومة في ميدان الحب أو الحرب على هذه الأرض السورية من أجل استمرار النوع البشري.

نحن كسوريين لدينا أمور أهم نتداولها أو نظورها أو نناقشها من هذا القرار، لدينا قضية وطن، وقضية وجود، وفي حال خسرتها، سوف نذهب والقرار ومشجعيه إلى صفحات النسيان.

ألف شكر على هذه المفاجأة التي حلت على عالمنا! وأخيراً أصبح قانون زواج المثليين مطبقاً في أميركا وقابلاً للتمدد إلى العديد من الدول الغربية. ولكن الكارثة الكبرى تجلت في كيفية تقبل شبابنا في وطننا لهذا الخبر «المفرح»، كأنما تحزرت القدس أو قتل أبو بكر البغدادي واندرحت قوى «داعش» الظلامية التكفيرية.

من خلال كل ما عشناه ونعيشه، كانت للغرب طريقة عظيمة في تسويق ما يخلقه من منتج ثقافي، سياسي واجتماعي، وهو قادر تماماً على إيصاله إلينا باللغة المناسبة التي تترك الأثر المطلوب في عقول شبابنا وتحسين شبابه ومجتمعاته من هذه الرواسب التي لا يهيمه أن تنتشر فيها، حتى لو كان رجاله يتشدقون كل يوم بالتكلم عن حرية الرأي والإنسان وحقوقه.

اليوم تولدت مواقع التواصل الاجتماعي بالوان قوس قزح، معبرة عن الفرح العارمة بصدر مثل هذا القرار تحت عنوان «الجب هو الحب»، وتحت عناوين براقة وصور لمهرجانات اجتاحت العالم وقصص لحالات من حب المثليين الذي تكلم تعيهم وكفاحهم بصدر قرار يسمح لهم بـ«التطور»، وأخذ المرحلة المتطورة بعلاقتهم إلى الارتباط أو الزواج.

أكرر، ليس من مهمتنا أن نتقدم ما يقوم به الغرب من حالات غريبة وقوانين لا تصب في حق الإنسان نفسه بالاستمرار والتطور، في حين أن هذه الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة لا تزال تعاني من حالات العنصرية التي آتت في الفترة القريبة جدا وفق أحداث متتالية إلى اندلاع أحداث دموية وعنصرية لا تمت إلى التطور الذي تنشده أميركا وأصدقائها صلة. هل يمكن لأصدقائنا في الغرب أن يشرحو لنا كيف يمكن لهذا التطور أو القرار أن يصب في مصلحة المواطن والإنسان؟ وأن تقوم الدنيا ولا تقعد مهلهل لهذا القرار؟ وأن تصرف مئات الملايين وأن تستخدم الشخصيات المشهورة عالمياً من أجل التأثير، بينما تعاني هذه البلاد والعديد من مناطق العالم من فقر وجهل وفساد وعنصرية وهجمات تكفيرية سوف لن تتوانى عن الإدلاء بدلونها في ساعة ما؟

ولكن ما يذهل حقاً هو رد فعل شبابنا في هذا اليوم «المبارك»، حيث كانت الفرحة عارمة وتم تغيير صور البيروفايلات، وكل منهم أدلى بتصريح عبر فيه عن ارتياحه لمثل هذه القرار. صدقاً، لوهلة نحس بأن النصر في أمتنا لاحت تباشيره من خلال هذه الحركات والتجمعات الافتراضية ولكن سريعاً ما ندرك بأنه القرار المنتظر.

من الطبيعي أن نحترم اختلافاتنا الطبيعية، ولست مع محاربة المثليين ونهذهم أو إقصائهم عن المجتمع، ولن ندخل في التأويلات الطبية والعلمية التي تتحدث عن حالات هرمونية أو خلل فيزيولوجي في التركيبة البنوية للجسم، أو حالات نفسية بحاجة إلى دعم نفسي، لا يجب أن نقوم بدعمهم ليعاملوا كأشخاص كاملين في الحقوق والواجبات، إذ كيف من الممكن أن نستفيد نحن هذه المجتمعات التي تنتشر بها الرواسب الفاسدة، من السماح لهم بالزواج والارتباط ومتابعة حياتهم كأى زوجين طبيعيين، في حين أن أهم سبب للزواج هو الإنجاب وخلق جيل جديد ينتمي إلى هذه العائلة أو إلى هذا المجتمع ويكون نسخة متطورة كفيلة باستمرار النوع البشري؟ كيف من الممكن أن

العالم ينتقم لقلعة تدمر التاريخية عبر صورتين

تحولت قلعة تدمر خلال الأيام الفائتة إلى دليل جديد على وحشية تنظيم «داعش»، خصوصاً بعد الإجماع الذي مارسه التنظيم بإعدامه جنوداً على المدرجات التي كانت في الماضي رمزاً من رموز الفن والثقافة.

فالمسرح الذي يرجح المؤرخون أنه بني في النصف الأول من القرن الثاني الميلادي، ويستضيف عروضاً تنوعت بين الرقص والموسيقى من مختلف أنحاء العالم، انتهى مع سيطرة مسلحي داعش على مويته تدمر في حزيران الفائت، حيث نشر التنظيم شريطاً مصوراً يظهر عملية إعدام لـ25 جندياً من الجيش السوري في المدينة الأثرية بحمص على يد أطفال ينتمون لـ«داعش».

وتحرك العديد من مستخدمي «تويتر»، دفاعاً عن أحد معالم اليونسكو للتراث العالمي، عبر نشر صورتين تقارنان بين القلعة اليوم، وهي بيد «داعش»، والقلعة بالأمس، خلال المهرجانات ورفصات الباليه.

ولم تنحصر تلك المشاركات في منطقة جغرافية واحدة، بل نشرت تغريدات من بقاع الأرض كافة، واليك بعضاً منها.



كلمة «لا» اليونانية تثير ضجة مواقع التواصل...



أثار تصويت اليونان بكلمة «لا» ضد الشروط المفروضة عليهم دعم الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، الذين حسيوا الشعب اليوناني على عزيمته وإصراره على تحقيق ما يريد رافضاً الخضوع لأي قرارات أو شروط. مشهد الرفض الشعبي لليونانيين أثار أمانى عديدة في قلوب اللبانيين الذين تمنوا لو أن الشعب اللبناني يستطيع تحقيق شيء مما حققه اليونانيون، خصوصاً في وجه الدائنين والمستدنين. وقد أثار الخبر حزن آخرين من أعداؤنا احتساب الدين العام على الدولة اللبنانية وجددوا رفضهم بأن يولد كل لبناني عليه ديون مرتبة حتى قبل حصوله على أي خدمة في وطنهم، وقد طالب أحد الناشطين ممن استدان أن يسدد هو الدين لا الشعب المسكين. أما آخرون فقد انصرفوا عن فكرة الدين ليهلوا للعلاقة غير المباشرة التي تلوح في الأفق بين الرئيس الروسي بوتين والرئيس اليوناني ليغيتورا أن التواصل مع روسيا هو ضربة قوية لمعظم الدول الأوروبية وبالأخص ألمانيا.

«كلنا جيش ضد الإرهاب»

هي حملة أطلقها الناشطون على «تويتر»، توّخت من خلاله صفحتا «السلطة الخامسة» و«الجبهة المجازية» حول هاشتاغ واحد لمواجهة الإرهاب. عنوان الهاشتاغ «كلنا جيش ضد الإرهاب»، وهو الهاشتاغ الذي حقق نسبة تداول عالية وصلت إلى حدّ الـ9 مليون تغريدة. وقد قرر الناشطون أن يوحّدوا الصوت ويرفضوا الإرهاب الذي يودي بحياة خيرة أبطال وشبان لبنان. كما شاركت صفحة الجيش اللبناني على «تويتر» في الهاشتاغ وكتبت تغريدة قالت فيها: «بصوت واحد كلنا مع الجيش ضد الإرهاب... الرسالة من الهاشتاغ كانت المطالبة بتوحيد الناشطين والثقافات حول بعضهم من أجل هدف واحد، ألا وهو نبذ الإرهاب ودعم الجيش اللبناني والمؤسسة العسكرية».



عيد - استقلال - الجزائر

دشن مستخدمو تويتر في الجزائر عدداً من الهاشتاغات، أبرزها هاشتاغ عيد-استقلال-الجزائر وذلك لمناسبة الذكرى 53 لاستقلال الجزائر عن فرنسا الذي وافق يوم الأحد 5 تموز. ووصل عدد التغريدات التي احتفى من خلالها مغردون بالاستقلال إلى 54 ألف تغريدة. ونشر مغردون صوراً لعلم الجزائر ولمدن ومناطق مختلفة في البلاد، كما تبادلوا التهاني وأعادوا تغريدات المشاهير التي كتبت بهذه المناسبة.



**رابط:**  
أفادت شركة «Real-f Co»، اليابانية بنجاحات أولية أحرزتها في تصميم وجود اصطناعية من مادة السيليكون، مؤكدة أن تلك الوجوه ستستخدم لدى إجراء عمليات تجميلية. وتعلم خبراء الشركة إنتاج نسخ دقيقة لوجوه البشر. وقد تلقت الشركة عدداً كبيراً من الطلبات الصادرة عن رجال الأعمال والسياسيين والنجوم التلفزيونيين المعروفين: <http://arabic.rt.com/news/787906>

**بريطانيا تحيي الذكرى الـ10 لاعتداءات لندن**  
أحييت بريطانيا الذكرى السنوية العاشرة لاعتداءات لندن عام 2005 والتي صادفت الثلاثاء 7 تموز وخلفت 52 قتيلاً نفذها 4 انتحاريين في أسوأ هجوم إرهابي استهدف بريطانيا.  
وقف البريطانيون دقيقة صمت في جميع أنحاء البلاد، ووضع أكلييل من الزهور أمام النصب التذكاري لضحايا هجمات لندن في هايد بارك، قبل قداس أقيم في كاتدرائية القديس بولس يحضره الناجون وعائلات الضحايا.  
اعتداءات لندن، التي وقعت في 7 من تموز 2005، نفذها 3 انتحاريين فجروا أنفسهم في غضون 50 ثانية، في 3 قطارات لـ«مترو»، الانفجار، وبعد أقل من ساعة، فجر رابع نفسه في حافلة.  
لمشاهدة الفيديو الذهاب إلى الرابط التالي:  
<http://www.youtube.com/watch?v=1pK-7NZVDyo>

**الجديد**

رمضان أحلى

طريقي 16:00

دنيا 17:00

في ظروف غامضة 17:50

طوق البنات 18:50

العزّاب 20:40

أحمد وكريستينا 21:30

صرخة روح 22:30